77. MEKTUP

٧٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا الْحَسَنِ الْبَرْكِيِّ فِى جَوَابِ عَرِيضَتِهِ الَّتِى اعْتَرَضَ فِيهَا عَلَى كَلِمَاتِ الصُّوفِيَّةِ بِاعْتِرَاضَاتٍ كَثِيرَةٍ وَسَائِرِ اسْتِفْسَارَاتِهِ الْاُخَرِ الَّتِى كَتَبَهَا ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ أَخِينَا الشَّيْخِ حَسَنٍ أَحْسَنَ اللّٰهُ حَالَهُ وَلَمَّا كَانَتْ فِيهَا رَائِحَةٌ مِنَ التَّشَرُّعِ وَالْاِسْتِقَامَةِ أَوْرَثَتِ الْفَرَحَ وَالْمَسَرَّةَ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ السُّلُوكَ الَّذِى هُوَ مَشْهُورٌ وَمُعْتَقَدٌ لِلسَّالِكِينَ بِحَسَبِ فَهْمِنَا هُوَ اَنَّهُ يَنْبَغِى لِلْمُبْتَدِى اَنْ يَشْتَغِلَ بِالذِّكْرِ اِلَى اَنْ جَرَى الْقَلْبُ بِالذِّكْرِ ثُمَّ اِلَى اَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الذِّكْرِ وَيَكُونَ مَحَلاًّ لِـلْاِلْهَامَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَاَنْ يَصِلَ السَّالِكُ اِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ الَّذِى هُوَ اَوَّلُ قَدَمٍ فِى الْوِلاَيَةِ وَقَالُوا اِنَّ الْفَنَاءَ هُوَ اَنْ يَزُولَ عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ وَعِلْمِهِ مَا هُوَ مُسَمَّى بِالْغَيْرِ وَلاَ يَبْقَى فِى نَظَرِهِ وَعِلْمِهِ غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَقِيلَ لِهَذِهِ الْحَالَةِ شُهُودًا وَمُشَاهَدَةً وَغَيْرَهُمَا وَالْمَقْصُودُ اَنَّهُ يَرَى الْحَقَّ تَعَالَى بِزَعْمِهِ وَلاَ يَرَى الْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ وَيُسَمُّونَ رَأْيَ الْاِثْنَيْنِ مُشْرِكَ الطَّرِيقَةِ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ وَاَمْثَالَهَا تُزَعْزِعُ الْفَقِيرَ عَنْ مَحَلِّهِ فَاِنَّهُ لَوْ كَانَ مَقْصُودُهُمْ اَنَّهُ يَرَى الْحَقَّ جَلَّ وَعَلاَ فِى الدُّنْيَا بِالْبَصَرِ اَوْ بِالْبَصِيرَةِ فَاِنْ كَانَ لَهُمْ شُعُورٌ بِهَذَا الشُّهُودِ وَالرُّؤْيَةِ فَهُمْ أَيْضًا مُشْرِكُوا الطَّرِيقَةِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُعُورٌ بِهَذَا الْمَعْنَى فَمِنْ اَىِّ شَيْئٍ يُخْبِرُونَ وَمَنْ يُخْبِرُ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ كُلَّمَا يَرَوْنَهُ بِكُلِّ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ سَوَاءٌ كَانَ تَجَلِّيًا صُورِيًّا اَوْ مَعْنَوِيًّا اَوْ نُورِيًّا اَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَيَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ الْمَرْئِىَّ ذَاتَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ مِنْ حَيْثُ هِىَ وَيَعْتَقِدُونَ مَا هُوَ الْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ ظُهُورَهُ تَعَالَى عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ الَّذِى لاَ حَاصِلَ لَهُ بَعِيدٌ عَنِ الْمُعَامَلَةِ وَخِلاَفُ نَصِّ "**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْئٌ**" وَآيَةُ "**لاَ تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ**" شَاهِدَةٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَهَذَا الْقَوْمُ مَاذَا يَرَوْنَ وَمَاذَا يُدْرِكُونَ حَيْثُ يَقُولُونَ لاَ نَرَى غَيْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَلاَ نَدْرِى وَعَبَّرُوا عَنْهَا بِالشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَهَذِهِ الْاَفْكَارُ فِى تَدْبِيرِ اَنْفُسِهِمْ وَتَدْبِيرِ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ هَلْ هِىَ مَوْسُومَةٌ بِالْغَيْرِ أَوْلاَ (اِعْلَمْ) وَتَنَبَّهْ اَنَّ كُلَّ ذَلِكَ النَّفْىِ وَالْاِعْتِرَاضَاتِ الطَّوِيلَةِ الْغَيْرِ الْمُلاَئِمَةِ عَلَى

مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ مَنْشَأُهَا عَدَمُ الاِطِّلاَعِ عَلَى مُرَادِ هٰؤُلاَءِ الاَكَابِرِ وَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِيُّ الَّذِى هُوَ رُؤْيَةُ الْوَاحِدِ وَمَرْبُوطٌ بِنِسْيَانِ السِّوَى مِنْ ضَرُورِيَّاتِ طَرِيقَةِ هٰؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ وَمَا لَمْ يَحْصُلْ ذٰلِكَ لاَ يَتَيَسَّرُ الْخَلاَصُ عَنِ التَّعَلُّقِ بِالاَغْيَارِ وَاَنْتُمْ تَسْخَرُونَ بِهٰذَا الدَّوْلَةِ وَبِأَرْبَابِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ وَالشُّهُودُ وَالرُّؤْيَةُ اللَّذَانِ وَقَعَا فِى عِبَارَةِ اَكَابِرِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ كِنَايَتَانِ عَنْ حُضُورِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اللاَّكَيْفِيِّ الْمُنَاسِبِ لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ الْخَارِجِ عَنْ حِيطَةِ الاِدْرَاكِ الَّذِى هُوَ مِنْ عَالَمِ الْكَيْفِ وَخَصَّصُوا دَوْلَةَ هٰذَا الْحُضُورِ فِى الدُّنْيَا بِالْبَاطِنِ وَلاَ بُدَّ لِلظَّاهِرِ مِنْ رُؤْيَةِ الاِثْنَيْنِ فِى جَمِيعِ الاَوْقَاتِ وَلِهٰذَا قَالُوا كَمَا اَنَّ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ مُشْرِكًا وَمُوَحِّدًا فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ أَيْضًا الْمُشْرِكُ مُجْتَمِعٌ بِالْمُوَحِّدِ بَاطِنُ الْكَامِلِ مُوَحِّدٌ فِى جَمِيعِ الْوَقْتِ وَظَاهِرُهُ مُشْرِكٌ فَيَكُونُ بَاطِنُهُ بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَلاَ وَظَاهِرُهُ فِى تَدْبِيرِ الأَهْلِ وَالْعِيَالِ وَلاَ يَلْزَمُ مَحْذُورٌ أَصْلاً وَالاِعْتِرَاضُ مِنْ عَدَمِ الْفَهْمِ وَاِيَّاكُمْ وَأَمْثَالَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ وَاحْذَرُوا مِنْ غَيْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالظَّاهِرُ اَنَّ مُدَّعِى هٰذَا الْوَقْتِ هُمُ الَّذِينَ يُورِدُونَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ لاَ بُدَّ مِنْ مُلاَحَظَةِ جَانِبِ الاَكَابِرِ فَاِنَّهَا ضَرُورِيَّةٌ فَاِنْ تَتَكَلَّمُوا فِى مُحْدَثَاتِ الْمُدَّعِينَ وَمُخْتَرَعَاتِهِمْ فَلَهُ مَسَاغٌ وَاَمَّا مَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ الْقَوْمِ وَلاَ بُدَّ مِنْهُ فَالتَّكَلُّمُ فِيهِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ وَلَقَدْ رَأَيْتُمْ فِى رَسَائِلِ الْفَقِيرِ وَمَكْتُوبَاتِهِ كَمْ كَتَبَ مِنَ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ وَقَرَّرَهُ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الطَّرِيقِ وَكَانَ اللاَّزِمُ عَلَيْكُمْ اَنْ تَسْتَفْسِرُوا عَنْ هٰذَا الْمَعْنَى وَاَنْ تَسْئَلُوا بِحُسْنِ الاَدَبِ وَهٰذَا زَهْرٌ تَفَتَّقُ مِنْ مُفَارَقَةِ الْمَرْحُومِ مَوْلاَنَا أَحْمَدَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذَا الْكَلاَمِ فِى حَيَاةِ مَوْلاَنَا أَصْلاً وَقَدْ وَقَعَتْ كِتَابَتُكُمْ هٰذِهِ مَوْقِعَ الْحُسْنِ حَيْثُ وَجَدْتُمُ التَّنْبِيهَ وَكُلَّمَا يَقَعُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَنْبَغِى اَنْ تَكْتُبُوهُ مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ صِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ فَاِنَّهُ لَوْ كَانَ صَحِيحًا يَكُونُ بَاعِثًا لِلْمَسَرَّةِ وَاِنْ كَانَ سَقِيمًا يَكُونُ سَبَبًا لِـلاِنْتِبَاهِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِى اَنْ لاَ تَتَقَاعَدَ عَنِ الْكِتَابَةِ وَكِتَابُكُمْ اِنَّمَا يَجِئُ بَعْدَ سَنَةٍ مَعَ الْقَافِلَةِ وَالنَّصَائِحُ الضَّرُورِيَّةُ ضَرُورِيٌّ فِى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَمَا لَمْ تَكْتُبُوا مِنْ ذَاكَ الطَّرَفِ وَلَمْ تَسْئَلُوا عَنْ اَشْيَاءَ لاَ يَنْفَتِحُ طَرِيقُ الْقِيلِ وَالْقَالِ وَسَأَلْتُمْ اَنَّ الْقَلْبَ هَلْ هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الظَّاهِرِ اَوْ هُوَ

مِنْ جُمْلَةِ الْبَاطِنِ وَقَدْ بَيَّنْتُ ظَاهِرَ الْعَارِفِ وَبَاطِنَهُ فِى مَكْتُوبٍ بِالتَّفْصِيلِ وَآمُرُ الْمُلاَّ عَبْدَ الْحَيِّ بِارْسَالِ نَقْلِهِ اِلَيْكُمْ فَتُرَاجِعُوا فِيهِ وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا اَنَّ الطَّرِيقَ الْآخَرَ الَّذِى يَكُونُ مِنْ غَيْرِ تَجَلِّيَاتٍ وَكَشْفِيَّاتٍ مَا طَرِيقُ مَعْرِفَةِ الْمُتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهِى فِيهِ اِعْلَمْ اَنَّ هَذَا السَّالِكَ الَّذِى لاَ عِلْمَ لَهُ بِاَحْوَالِهِ اِذَا كَانَ فِى خِدْمَةِ شَيْخٍ كَامِلٍ وَمُكَمِّلٍ عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ وَبَصِيرٌ بِهِ فَعِلْمُ ذَلِكَ الشَّيْخِ بِحَالِهِ كَافٍ لَهُ يَعْرِفُ التَّوَسُّطَ وَالْاِنْتِهَاءَ بِاِعْلاَمِهِ وَأَيْضًا اِذَا أَجَازَهُ الشَّيْخُ بِاِرْشَادِ الْخَلْقِ نَوْعَ اِجَازَةٍ تَكُونُ اَحْوَالُ مُرِيدِيهِ مَرَايَا كَمَالاَتِهِ وَيُطَالِعُ مِنْهَا نَقْصَهُ وَكَمَالَهُ وَعَلاَمَةٌ اُخْرَى لِمَعْرِفَةِ الْاِنْتِهَاءِ هِىَ اَنْ لاَ يَبْقَى فِى السَّالِكِ مُقْتَضًى غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَصْلاً وَاَنْ يَكُونَ صَدْرُهُ خَالِيًا وَصَافِيًا مِنْ جَمِيعِ الْمُقْتَضَيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسِّوَى وَلِلنِّهَايَةِ مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَالْقَدَمُ الْاَوَّلُ فِى النِّهَايَةِ هُوَ الَّذِى ذُكِرَ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ الْمَعَارِفَ الَّتِى تُسَلِّى هَذَا الْفَقِيرَ الْقَلِيلَ الْبِضَاعَةِ هِىَ الْمَعَارِفُ الشَّرْعِيَّةُ وَكَأَنَّ كُلَّ حُكْمٍ مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ طَرِيقٌ مُوصِلٌ اِلَى مَنْزِلِ الْمَقْصُودِ وَعَلاَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ الَّذِى لَيْسَتْ لَهُ عَلاَمَةٌ وَهَذَا الْبَيْتُ نُصْبُ الْعَيْنِ ﴿شعْرٌ﴾

ما بسفر ميرويم عزم تما شاكر است * ما برا وميرويم كزهمه عالم وراست

وَمَعْرِفَتُكُمْ هَذِهِ اَصْلِيَّةٌ جِدًّا وَعَالِيَةٌ وَمُورِثَةٌ لِلرَّجَاءِ وَقَدْ جَعَلَنِى مُطَالَعَةُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مَحْظُوظًا جِدًّا وَاَزَالَتْ عَدَمَ مُلاَيَمَةِ صَدْرِ الْمَكْتُوبِ اَوْصَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اِلَى الْمَقْصُودِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَسَأَلْتُمْ اَنَّهُ قَدْ يَجِيئُ بَعْضُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَيَلْتَمِسُونَ الطَّرِيقَةَ وَلَكِنْ لاَ يَحْتَرِزُونَ مِنَ الْاَكْلِ وَاللُّبْسِ الْحَاصِلَيْنِ مِنَ الرِّبَاءِ هَلْ نُعَلِّمُهُمْ الطَّرِيقَةَ اَوْ لاَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ نُصْلِحُ بِالْحِيَلِ الشَّرْعِيَّةِ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعَلِّمَهُمُ الطَّرِيقَةَ وَاَنْ يُرَغِّبَهُمْ فِى الْاِجْتِنَابِ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَخَلَّصُونَ مِنْ ذَلِكَ الْاِشْتِبَاهِ بِبَرَكَةِ الطَّرِيقَةِ وَاسْتَفْسَرْتَ أَيْضًا عَنِ الْعَلَمَيْنِ اللَّذَيْنِ ظَهَرَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَقِيبَ الْآخَرِ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ وَقَدْ كَتَبَ الْفَقِيرُ مَكْتُوبًا فِى هَذَا الْبَابِ بِاسْتِفْسَارِ الْاَصْحَابِ نَأْمُرُ الْمُلاَّ عَبْدَ الْحَيِّ بِاِرْسَالِ نَقْلِهِ أَيْضًا اِلَيْكُمْ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا اَنَّهُ هَلِ الْاَفْضَلُ اِهْدَاءُ ثَوَابِ خَتْمِ الْقُرْآنِ وَاَدَاءِ صَلاَةِ النَّفْلِ وَالْاِشْتِغَالِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ اِلَى الْوَالِدَيْنِ اَوْ اِلَى الْاُسْتَاذِ اَوِ الْاِخْوَانِ

اَوْ عَدَمُ الْاِعْطَاءِ لِاَحَدٍ فَاعْلَمْ اَنَّ الْاَفْضَلَ الْاِهْدَاءُ فَاِنَّهُ نَفْعٌ لِلْغَيْرِ وَنَفْعٌ لِلْعَامِلِ وَفِى عَدَمِ الْاِهْدَاءِ النَّفْعُ مَخْصُوصٌ بِالْعَامِلِ وَأَيْضًا يُرْجَى فِى الْاِهْدَاءِ قَبُولُ الْعَمَلِ الْمُهْدَى ثَوَابُهُ بِبَرَكَةِ الْآخَرِينَ وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mevlana Hasan el-Bereki'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, adı geçen şahsın, sûfilerin sözlerine yönelik itirazlar ve sorular ihtiva eden arzuhaline cevap vermektedir.

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Kardeşimiz Şeyh Hasan'ın değerli mektubu elimize ulaştı. *Allah onun halini güzelleştirsin. Mektubunda teşerru*[98] ve istikamet belirtileri görüldüğü için memnuniyetimize vesile oldu. Mektubunuzda yazdığınıza göre, salikler nezdinde meşhur ve muteber olan süluk; sizin anladığınız kadarıyla, tarikata yeni giren bir salikin önce kalbi kendiliğinden zikredene kadar zikirle meşgul olması, sonra zikirde bir duraksama görülene kadar buna devam etmesi ve böylece kalpte bir kısım ilham ve tecellilerin meydana gelmesinin ardından velayette ilk adım kabul edilen fena fillah makamına ulaşmasıdır. Yine sizin ifadelerinize göre sufiler fena makamını, saliğin nazar ve bilgisinden *"gayr"* diye isimlendirilen her şeyin kaybolması ve onun bilgi ve nazarında Allah'tan başka hiçbir şeyin kalmaması şeklinde tarif etmişlerdir. Nitekim onlar bu hali şühud, müşahede ve benzer isimlerle ifade etmişlerdir. Burada sufilerin maksadı saliğini kendi inancına göre Hak Teâlâ'yı görmesi ve *"gayr"* diye isimlendirilen şeylerin gözünden kaybolmasıdır. Nitekim sufiler iki şeyi görmeyi tarikat müşrikliği kabul etmişlerdir.

Mektubunuzda sufilerin bu marifetleri karşısında dehşetinizden sarsıldığınızı söylüyor ve bunlara tepki gösteriyorsunuz. Ayrıca eğer sufilerin Allah'ı görmekten maksadı Allah'ı gözle veya basiretle görmeleri ise bu durumda onların bu görme işinden ya haberleri vardır, ya da bundan haberleri yoktur. Eğer bu durumdan haberdar iseler kendi-

---

[98] Teşerru, şeriata karşı gösterilen aşırı meyli ifade eden bir deyimdir. Sufilerin anlaşılması güç bir takım marifetleri karşısında daha çok şeriatın zahirini dikkate alarak bu gibi inceliklere girmemeyi tercih etme hali.

leri de tarikat müşriki sayılırlar[99]. Eğer bu durumdan haberdar değil iseler neden haber vermekteler ve kim haber vermektedir? diyorsunuz.[100]

Yine mektubunuzda, gerek surî tecelli olsun gerek manevî tecelli olsun, gerek nuranî gerekse başka bir tecelli olsun sufilerin herhangi bir şekilde gördükleri ve bu gördüklerinin bizzat Hak Teâlâ olduğuna, gayr diye isimlendirilen şeyin de onun zuhuru olduğuna inanmaları bana göre anlamsız ve işin özünden uzak şeylerdir. Ayrıca bunlar *"Onun benzeri hiçbir şey yoktur"* (Şura, 11) ayetine de aykırıdır. Nitekim *"O'nu gözler idrak edemez."* (Enfal, 103) ayeti de bu manayı desteklemektedir, diyorsunuz. Mektubunuzda sufilerin ne gördüklerine bir türlü anlam veremiyor ve onların şühûd ve müşahedeyle ifade ettikleri Hak'tan başka bir şeyi ne görmek ve ne de bilmek anlamına gelen bu hali bir türlü anlayamıyorsun. Üstelik kendileriyle ve aileleriyle ilgili işlerini düzenlerken kafalarından geçen düşüncelerin sûfilere göre gayr olup olmadığını soruyorsun.

Şunu iyice bilmelisin ki, bütün bu tarikat şeyhlerine *(Kaddesellahü esrarahüm)* karşı yakışıksız itirazlarının yegane sebebi bu büyüklerin muradını anlayamamandır. Sadece tek bir şeyi görmek anlamına gelen ve masivayı unutmaya bağlı olan tevhid-i şühudi bu büyüklerin yolunun olmazsa olmaz esaslarındandır. Bu makama ulaşmadıkça ağyar *(başka şeyler)* ile olan ilişkilerin bağından kurtulmak mümkün olmaz. Oysa siz bu makamı ve bu makama ulaşan kimseleri küçük görmektesiniz. Büyük meşayihin ibarelerinde yer alan şühûd ve ruyet kelimeleri Allah'la olan keyfiyet dışı huzur halinden kinayedir. Bu hal keyfiyetler aleminde olan idrak çerçevesinin haricinde olup tenzih mertebesindedir. Meşayih dünyada bu devlete ancak batının erişebileceğini söyleyerek bu makamı insanın batına tahsis etmişlerdir. Buna karşılık zahir mutlaka iki veya daha fazla şeyi görmektedir. Bu sebeple, büyük alemde (kainatta) nasıl hem müşrik hem de muvahhid bulunuyorsa, küçük alemde (kamil insanda) da bir müşrik (zahir) bir de muvahhid (batın) bulunmaktadır, demişlerdir. Bu bakımdan kamil insanın batını Allah'la, zahiri de kendisi ve ailesinin işleriyle meşguldür. Bunda hiçbir

---

[99] Çünkü müşahede sırasında şuurları yerindeyse –kendi günlük işlerinde olduğu gibi- başka şeyleri de görüyorlar demektir. Bu da iki şeyi görmek anlamına gelir ki tarikatta iki şeyi görmek şirktir.

[100] Yani müşahedelerinden haberdar değil iseler, bu durumda ne gördükleri şey, ne de gören şey hakkında bir bilgileri olmaması gerekir. Oysa Allah'ı görmekten söz ettiklerine göre gördükleri şey hakkında bilgi sahibidirler. Bu da onların müşahedelerinden habersiz olmaları haliyle bağdaşmamaktadır.

mahzur yoktur. İtirazlarınız daha çok meseleyi iyi anlayamamanızdan kaynaklanmaktadır. Sakın bir daha böyle şeyler söyleme. Hak Sübhanehü'nün gayretinden sakın.

Görünen o ki, sizi böyle bir tavra sürükleyen şey, günümüzde bu makama eriştiğini iddia eden kimselerin yakışıksız halleridir. Asıl bu yolun büyüklerini kendinize ölçü almalısınız; bu zorunludur. Eğer günümüzde tarikat iddiasında bulunan kimselerin bidatlerini tenkit edecek olursan bu olabilir. Ama sûfiler nezdinde kabul edilen ve gerekli görülen makamlara gelince, bunlar hakkında konuşmak yersizdir. Siz bu fakirin bir çok risale ve mektubunda tevhid-i şühûdiden ne kadar bahsettiğini ve onu tarikatın zorunluluklarından kabul ettiğini görmüşsünüzdür. Aslında yapmanız gereken, bu mananın açıklamasını istemeniz ve edebine riayetle anlayamadığın konuları sormanızdır. Bu durum merhum Mevlana Ahmed'in vefatından sonra ortaya çıktı. O hayattayken sizden böyle sözler duymazdım. Fakat yine de bunları yazmanız çok iyi oldu. Çünkü bu vesileyle uyarılmış oldunuz. Bundan sonra her ne vaki olursa onun doğru mu yanlış mı olduğunu hiç düşünmeden bize yazmalısınız. Eğer doğru bir şeyse memnuniyet vesilesi olur. Eğer yanlış bir şeyse uyarılmanıza sebep olur. Her halükarda hallerini bize yazmaktan çekinmemeniz gerekir. Mektubunuz bize kafileyle birlikte ancak bir senede ulaşıyor. Gerekli nasihatlerin senede bir defa da olsa mutlaka yapılması gerekiyor. Eğer o taraftan yazmaz ve merak ettiğiniz şeyleri sormazsanız aramızda iletişim yolu açılmaz.

Mektubunuzda kalbin zahir cümlesinden mi yoksa batın cümlesinden mi olduğunu soruyorsunuz. Arif kulun zahir ve batınını bir mektubumda bütün tafsilatıyla birlikte yazmıştım. Molla Abdulhayy'a söyler o mektubun bir kopyasını sana göndermesini isterim. Mektuba bakarsanız sorunuzun cevabını bulabilirsiniz.

Ayrıca mektubunuzda tecelli ve keşifsiz olan diğer tarik hakkında sormuş ve bu tarikte yolun ortasına varan kimselerle sonuna varan kimselerin hallerini merak etmişsin. Bilmelisin ki halleri hakkında bilgisi olmayan salik eğer yolu iyi bilen kamil *(eren)* ve mükemmil *(erdiren)* bir şeyhin hizmetinde ise saliğin durumu hakkındaki o şeyhin bilgisi ona kafidir. Bu salik yolun ortasında mı yoksa sonunda mı olduğunu onun bildirmesiyle öğrenebilir. Bunun gibi şeyh kendisine bir tür halkı irşat izni verdiği zaman onun müritlerinin halleri de kendi kemalatının birer aynası gibidir. Bu aynadan kendi kemal ve noksanlıklarını görebilir. Yolun sonuna varıp varmadığını öğrenebilmesi için bir diğer işaret de salikte Hak'tan başkasının isteği kalmamış olması ve kalbinin masivaya ilişkin isteklerden tamamen kurtulmasıdır. Yolun

sonunun kendi içinde de bir çok mertebesi vardır. Bu mertebelerin bir kısmı diğer bir kısmından daha üstündür. Yolun son mertebesine doğru atılan ilk adım bu anlattıklarımdır. Allah Sübhanehü yegane muvaffak kılandır.

Mektubunuzda sizi ancak şeri marifetlerin teselli ettiğini ve her bir şeri hükmün sanki sizi maksuda ulaştıran bir yol ve alameti olmayan melikten bir alamet olduğunu söylüyor ve şu beyti kendinize ölçü aldığınızı belirtiyorsunuz.

Eğer azim ve basiretle yola çıkarsak
Biz ve cümle alem doğru istikamet üzere oluruz.

Doğrusu sizin bu haliniz işin özünü teşkil etmekte olup çok yüce ve umut verici bir haldir. Bu marifetinizi mütalaa etmek cidden beni memnun etti ve mektubun baş tarafındaki yersiz tutumunuzun menfi etkisini ortadan kaldırdı. Allah Sübhanehü sizi bu yoldan maksuda eriştirsin.

Mektubunuzda bir kısım erkek ve kadınların gelip sizden tarikat talep ettiğini ve fakat bir kısım şeri hilelere sarılarak yiyecek ve giyecek ihtiyaçlarını faiz gelirlerinden karşıladıklarını yazmış ve bunlara tarikat öğretmenin doğru olup olmayacağını sormuşsunuz. Onlara tarikat öğretmen ve kendilerini haram olan şeylerden sakınmaya teşvik etmen yerinde olur. Belki tarikatın bereketiyle bu şüpheli şeylerden kurtulabilirler.

Mektubunda doğu tarafında peş peşe ortaya çıkan iki kıyamet alametinden söz ediyorsun. Bu fakir konuyla ilgili olarak dostların soruları üzerine bir mektup yazdı. Molla Abdulhayy'a söyler inşallah bu mektuptan sana da bir nüsha göndermesini isterim. Yine; Kur'ân hatmi, nafile namaz, tespih ve kelime-i tevhitle meşgul olmak gibi ibadetlerin sevabını ana-babamıza, hocalarımıza ve kardeşlerimize bağışlamamız mı daha iyidir, yoksa hiç kimseye bağışlamamamız mı daha iyidir, diye soruyorsunuz. Doğrusu bunların sevabını onlara bağışlamak daha iyidir. Zira bu hem sana hem de başkasına fayda sağlamaktadır. Sevabı bağışlamama durumunda bunların faydası sadece bunların yapan kimseyle sınırlıdır. Ayrıca bunların sevabını bağışlama halinde sevabı bağışlanan amelin, bağışlanan kimselerin bereketiyle kabul edilmesi umulur. Baki selam...

KELİME ANLAMI

77. ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلاَنَا

فِى جَوَابِ عَرِيضَتِهِ Onun (Ne hakkındadır?) الْحَسَنِ الْبَرْكِيِّ Mevlana Hasan el–Bereki'ye arzuhalinin cevabı hakkındadır الَّتِى اعْتَرَضَ فِيهَا Ki onda itiraz etmiştir (Ne üzerine?) عَلَى كَلِمَاتِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin kelimeleri üzerine (Ne ile?) بِاعْتِرَاضَاتٍ كَثِيرَةٍ Bir çok itirazlarla (Daha ne hakkındadır?) وَسَائِرِ اسْتِفْسَارَاتِهِ الْأُخَرِ Geri kalan diğer soruları hakkındadır الَّتِى كَتَبَهَا Ki, onları yazmış ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ وَصَلَتْ Muhakkak ulaştı (Ne?) اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Kıymetli sayfa (Kimden?) مِنْ أَخِينَا Kardeşimiz الشَّيْخِ حَسَنٍ Şeyh Hasan'dan أَحْسَنَ اللّٰهُ Allah güzel eylesin (Neyi?) حَالَهُ Onun halini وَلَمَّا كَانَتْ فِيهَا Ne zaman ki o mektupta oldu (Ne?) رَائِحَةٌ Bir koku (Neden?) مِنَ التَّشَرُّعِ Şeraite karşı olan bir istekten (Daha?) وَالْاِسْتِقَامَةِ Ve istikametten (bir koku olunca) أَوْرَثَتْ Mektup sebep oldu (Neye?) اَلْفَرَحَ وَالْمَسَرَّةَ Sevinç ve ferahlığa وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki اَنَّ السُّلُوكَ Gerçekten sülûk الَّذِى هُوَ مَشْهُورٌ Ki o meşhur وَمُعْتَقَدٌ لِلسَّالِكِينَ Ve saliklerin inancıdır بِحَسَبِ فَهْمِنَا Bizim anlayışımıza göre هُوَ اَنَّهُ O (sülûk) şudur: يَنْبَغِى Lazımdır (Kime?) لِلْمُبْتَدِى Tarikata ilk girene (Ne lazımdır?) اَنْ يَشْتَغِلَ Meşgul olması (Ne ile?) بِالذِّكْرِ Zikir ile (Nereye kadar?) اِلَى اَنْ جَرَى Cereyan edinceye kadar (Ne?) اَلْقَلْبُ Kalp (Ne ile?) بِالذِّكْرِ Zikir ile وَيَكُونَ ثُمَّ اِلَى اَنْ يَتَوَقَّفَ Sonra kalbin duraklamasına kadar (Neden?) عَنِ الذِّكْرِ Zikirde مَحَلًّا Ve kalp mekan oluncaya kadar (Neye?) لِلْاِلْهَامَاتِ İlhamlar وَالتَّجَلِّيَاتِ Ve tecellilere وَاَنْ يَصِلَ Ve ulaşıncaya kadar (Kim) اَلسَّالِكُ Salik (Nereye?) اِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ Fena makamına الَّذِى هُوَ Ki o (makam) (Nedir o?) اَوَّلُ قَدَمٍ İlk adımdır (Nerede?) فِى الْوَلَايَةِ Velilik makamında وَقَالُوا Ve dediler ki: اِنَّ الْفَنَاءَ Fena (Nedir?) هُوَ اَنْ يَزُولَ O yok olmasıdır (Neden?) عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ Salikin gözünden وَعِلْمِهِ Ve ilminden (Neyin yok olmasıdır?) بِالْغَيْرِ مَا هُوَ مُسَمًّى Başka diye isimlendirilen şeyin وَلَا يَبْقَى Ve kalmamasıdır (Nerede?) فِى نَظَرِهِ وَعِلْمِهِ Onun gözünde ve ilminde (Neyin kalmamasıdır?) غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Vacib'ten başkasının وَقِيلَ Ve denildi (Ne için?) لِهٰذِهِ الْحَالَةِ Bu hal için (Ne denildi?) شُهُودًا وَمُشَاهَدَةً Şuhud, müşahede وَغَيْرَهُمَا Ve diğer (tabirler denildi) وَالْمَقْصُودُ Ama maksat (şudur) ki, أَنَّهُ يَرَى الْحَقَّ تَعَالَى O salik Hak Teâlâ'yı görür (Nasıl?) بِزَعْمِهِ Kendi zannınca وَلَا

يَرَى Ve görmez *(Neyi?)* اَلْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ Başka diye isimlendirileni وَيُسَمُّونَ Ve isimlendiriyorlar *(Neyi?)* رَائِى الاِثْنَيْنِ İki şeyi göreni *(Ne diye?)* مُشْرِكَ الطَّرِيقَةِ Tarikat müşriki diye وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki: اَنَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ Bu marifeler وَاَمْثَالَهَا Ve benzerleri تُزَعْزِعُ الْفَقِيرَ Fakiri hareketlendiriyor *(Nereden?)* عَنْ مَحَلِّهِ Yerinden *(Neden?)* فَاِنَّهُ لَوْ كَانَ Çünkü, olsa idi *(Ne?)* مَقْصُودُهُمْ Onların maksadı *(Ne olsa idi?)* اَنَّهُ يَرَى O (salik) görür *(Kimi?)* اَلْحَقَّ جَلَّ وَعَلاَ Hak - celle ve alâ-yı *(Nerede?)* فِى الدُّنْيَا Dünyada *(Ne ile?)* بِالْبَصَرِ اَوْ بِالْبَصِيرَةِ Göz veya basiret ile فَاِنْ كَانَ Şayet olduysa *(Kim için?)* لَهُمْ Onlar için *(Ne?)* شُعُورٌ Hissetmek *(Neyi?)* بِهَذَا الشُّهُودِ Bu şuhud وَالرُّؤْيَةِ Ve görmeği فَهُمْ أَيْضًا Onlarda öncekiler gibi *(Nedir?)* مُشْرِكُوا الطَّرِيقَةِ Tarikat müşrikleridir وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Ama olmadı ise *(Kim için?)* لَهُمْ Onlar için *(Ne?)* شُعُورٌ Hissetmek *(Neyi?)* بِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı فَمِنْ اَىِّ شَيْءٍ Öyleyse hangi şeyden يُخْبِرُونَ Haber verecekler? وَمَنْ يُخْبِرُ Ve kim haber verecek? وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki, اَنَّ كُلَّمَا يَرَوْنَهُ Onların gördükleri herşey *(Nasıl?)* بِكُلِّ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Herhangi bir şekilde سَوَاءٌ كَانَ İster bu (gördükleri) olsun *(Ne?)* تَجَلِّيًا صُورِيًّا Suri tecelli اَوْ مَعْنَوِيًّا Yahut manevi اَوْ نُورِيًّا Ve yahut nurani اَوْ غَيْرَ ذَلِكَ Veya bundan başka tecelli olsun وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanıyorlar *(Neyi?)* ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ هِىَ الْمَرْئِىَّ Şu görülene *(Ne diye?)* ذَاتَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hakk (c.c)'ın zatı diye *(Nasıl?)* Olduğu gibi وَيَعْتَقِدُونَ Ve itikat ediyorlar *(Neyi?)* مَا هُوَ الْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ Başka diye isimlendirilene *(Ne diye?)* ظُهُورَهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın zuhuru diye عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ İşte bu fakir göre الَّذِى لاَ حَاصِلَ لَهُ Ki, onun hiçbir sermayesi yoktur بَعِيدٌ (Bu söyledikleri) uzaktır *(Neden?)* عَنِ الْمُعَامَلَةِ Uygulamadan وَخِلاَفُ نَصٍّ Ve şu kesin hükme muhaliftir لَيْسَ Olmadı كَمِثْلِهِ O'nun benzeri *(Ne olmadı?)* شَيْءٌ Hiçbir şey وَآيَةُ Ve şu ayet لاَ تُدْرِكُهُ O'nu idrak edemez *(Ne?)* اَلاَبْصَارُ Gözler (işte bu ayet) شَاهِدَةٌ Şahitlik ederek *(Neye?)* لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manaya فَهَذَا الْقَوْمُ İşte bu toplum مَاذَا يَرَوْنَ Ne görecekler وَمَاذَا يُدْرِكُونَ Ve ne de idrak edecekler غَيْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ حَيْثُ يَقُولُونَ Zira diyorlar ki: لاَ نَرَى Biz görmüyoruz *(Neyi?)* Hakk (c.c)'tan başkasını وَلاَ نَدْرِى Ve bilmiyoruz وَعَبَّرُوا عَنْهَا Ve onu tarif ettiler *(Ne ile?)* بِالشُّهُودِ Şuhud وَالْمُشَاهَدَةِ Ve müşahede ile وَهَذِهِ الاَفْكَارُ Bu fikirler فِى تَدْبِيرِ اَنْفُسِهِمْ Kendilerini yönetme وَتَدْبِيرِ الأَهْلِ وَالْعِيَالِ Ve yine aile ve çocuklarını yönetmede هَلْ هِىَ مَوْسُومَةٌ بِالْغَيْرِ Acaba bu fikirler 'gayr' diye isimlendirilmiş midir? أَوْ لاَ Yoksa değil mi?

وَتَنَبَّهْ (اعْلَمْ) Bil ve dikkat et ki, اَنَّ كُلَّ ذَلِكَ النَّفْيِ Tüm bu inkar وَالْاِعْتِرَاضَاتِ الطَّوِيلَةِ Ve uzun itirazlar عَلَى مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ الْغَيْرِ الْمُلَائِمَةِ Ki, yakışıksız olan *(Kime yapılan itirazları?)* Tarikat şeyhlerine قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ Allah Teâlâ mukaddes eylesin *(Neyi?)* Onların yüce sırlarını مَنْشَأُهَا Bunların kaynağı *(Nedir?)* عَدَمُ الْاِطِّلَاعِ Vakıf olamamaktır *(Ne üzerine?)* عَلَى مُرَادِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin niyetlerine وَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِيُّ Şuhudi olan tevhid الَّذِى هُوَ رُؤْيَةُ الْوَاحِدِ Ki, o tek olanı görmektir وَمَرْبُوطٌ Ve bağlıdır *(Neye?)* بِنِسْيَانِ السِّوَى Allah'ın dışındakileri unutmaya *(Nedir bu tevhid)* مِنْ ضَرُورِيَّاتِ Olmazsa olmazlarındandır *(Kiminin?)* طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Bu büyüklerin tarikatının وَمَا لَمْ يَحْصُلْ ذَلِكَ Ve bu meydana gelmediği sürece لَا يَتَيَسَّرُ Nasip olmaz *(Ne?)* اَلْخَلَاصُ Kurtulmak *(Neden?)* عَنِ التَّعَلُّقِ İlgilenmekten *(Ne ile?)* بِالْاَغْيَارِ Başkaları ile وَاَنْتُمْ Halbuki sizler تَسْخَرُونَ Küçük görüyorsunuz *(Neyi?)* بِهَذَا الدَّوْلَةِ Bu makamı *(Daha?)* وَبِأَرْبَابِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Ve bu makamın sahiplerini وَالشُّهُودُ وَالرُّؤْيَةُ Şuhud ve görmek اَللَّذَانِ وَقَعَا Ki, bulundular *(Nerede?)* فِى عِبَارَةِ اَكَابِرِ الْمَشَائِخِ Meşayihin büyüklerinin ibaresinde قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ Allah onların sırlarını mukaddes eylesin (İşte bu şuhud ve görmek) كِنَايَتَانِ Kinayedirler *(Neden?)* عَنْ حُضُورِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Allah'ın hazır olmasından *(Öyle hazır olmak ki,)* اَللَّاكَيْفِيِّ Şekli belli olmayan اَلْمُنَاسِبِ Ve uygun olan *(Neye?)* لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ Tenzih mertebesine اَلْخَارِجِ Dışında kalan *(Neyini?)* عَنْ حِيطَةِ الْاِدْرَاكِ İdrak sahasının الَّذِى هُوَ Ki, o idrak *(Nedir?)* مِنْ عَالَمِ الْكَيْفِ Keyfiyet alemindendir وَخَصَّصُوا Ve onlar tahsis ettiler *(Neyi?)* دَوْلَةَ هَذَا الْحُضُورِ Bu huzur devletini *(Nerede?)* فِى الدُّنْيَا Dünyada *(Neye?)* بِالْبَاطِنِ Bâtına/iç aleme وَلَا بُدَّ Ayrılık yoktur *(Ne için?)* لِلظَّاهِرِ Zahir/Dış alem için *(Neden?)* مِنْ رُؤْيَةِ الْاِثْنَيْنِ İkiyi görmekten *(Ne zaman?)* فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm vakitlerde وَلِهَذَا قَالُوا İşte bundan dolayı dediler ki: كَمَا اَنَّ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Nasıl ki, büyük alemde مُشْرِكًا Müşrik (ortak koşan) وَمُوَحِّدًا Ve muvahhid (birleyen) varsa اَيْضًا فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ Küçük alemde de اَلْمُشْرِكُ Müşrik *(Nedir?)* مُجْتَمِعٌ Bir aradadır *(Ne ile?)* بِالْمُوَحِّدِ Muvahhid ile بَاطِنُ الْكَامِلِ Kamil zatın bâtını مُوَحِّدٌ Muvahhiddir *(Ne zaman?)* فِى جَمِيعِ الْوَقْتِ Bütün vakitlerde وَظَاهِرُهُ Onun zahiri ise *(Nedir?)* مُشْرِكٌ Müşriktir فَيَكُونُ Öyleyse olur *(Ne?)* بَاطِنُهُ Onun bâtını *(Ne olur?)* بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَلَا Allah -celle ve alâ- ile وَظَاهِرُهُ Ve onun zahiri فِى تَدْبِيرِ الْاَهْلِ وَالْعِيَالِ Aile ve çocuklarının işlerini görmekte olur

وَلاَ يَلْزَمُ Lazım gelmez (Ne?) مَحْذُورٌ Herhangi bir sakınca (Nasıl?) أَصْلاً Kesinlikle وَالاعْتِرَاضُ İtiraz (Nedendir?) مِنْ عَدَمِ الْفَهْمِ Anlayamamaktandır وَاِيَّاكُمْ Siz sakının (Neden?) مِنْ غَيْرَةِ الْحَقِّ وَأَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi kelimelerden وَاحْذَرُوا Ve çekinin (Neden?) Hakk'ın gayretinden جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı büyük olan وَالظَّاهِرُ Zahir olan şudur ki, اَنَّ مُدَّعِي هَذَا الْوَقْتِ Şüphesiz bu vaktin şeyhlik iddiasında bulunanları هُمُ الَّذِينَ Onlar, öyle kimselerdir ki, يُورِدُونَكُمْ Sizleri sürüklüyorlar (Neye?) عَلَى ذَلِكَ Bunlara لاَ بُدَّ Ayrılık yoktur (Neden?) فَاِنَّهَا ضَرُورِيَّةٌ Büyüklerin tarafını düşünmekten (Niçin?) مِنْ مُلاَحَظَةِ جَانِبِ الاَكَابِرِ Çünkü o mecburidir فَاِنْ تَتَكَلَّمُوا Eğer konuşursanız (Ne hakkında?) فِي مُحْدَثَاتِ الْمُدَّعِينَ Şeyhlik iddiasında bulunanların bid'atleri وَمُخْتَرَعَاتِهِمْ Ve sonradan çıkardığı şeyler hakkında فَلَهُ مَسَاغٌ Ona müsaade vardır. وَاَمَّا مَا Fakat o şey ki, هُوَ مُقَرَّرٌ O kabul görendir (Kim nezdinde?) عِنْدَ الْقَوْمِ Sûfiler nezdinde وَلاَ بُدَّ مِنْهُ Ve de gerekli olan şeyler فَالتَّكَلُّمُ فِيهِ İşte o şey hakkında konuşmak (Nedir?) غَيْرُ مُنَاسِبٍ Uygun değildir. وَلَقَدْ رَأَيْتُمْ Muhakkak ki, gördünüz (Nerede?) فِي رَسَائِلِ الْفَقِيرِ Fakirin risale وَمَكْتُوبَاتِهِ Ve mektuplarında (Neyi?) كَمْ كَتَبَ Kaç kere yazdığını (Neden?) مِنَ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Şuhudî tevhidden وَقَرَّرَهُ Ve onu belirlediğini (Neden?) مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الطَّرِيقِ Tarikatın zaruretlerinden وَكَانَ اللاَّزِمُ عَلَيْكُمْ Oysaki size lazım olan şey (Nedir?) اَنْ تَسْتَفْسِرُوا Açıklama istemenizdir (Neden?) عَنْ هَذَا الْمَعْنَى Bu manadan (Daha?) وَاَنْ تَسْئَلُوا Ve sormanızdır (Nasıl?) بِحُسْنِ الاَدَبِ Güzel edep ile وَهَذَا زَهْرٌ Bu bir çiçektir ki, تَفَتَّقَ Açar (Neden sebep?) مِنْ مُفَارَقَةِ الْمَرْحُومِ Merhumun ayrılışından sebep (O da kimdir?) مَوْلاَنَا أَحْمَدَ Mevlana Ahmed عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Allah'ın rahmeti üzerine olsun وَلَمْ يَظْهَرْ Açığa çıkmadı (Kimden?) مِنْكُمْ Sizden (Ne?) مِثْلَ هَذَا الْكَلاَمِ Bu gibi konuşmalar (Ne zaman?) فِي حَيَاةِ مَوْلاَنَا Mevlana'nın hayatında أَصْلاً Kesinlikle وَقَدْ وَقَعَتْ Muhakkak geçti (Ne?) كِتَابَتُكُمْ هَذِهِ Bu mektubunuz (Nereye geçti?) مَوْقِعَ الْحُسْنِ Hüsnü kabul yerine (Niçin?) حَيْثُ وَجَدْتُمُ التَّنْبِيهَ Çünkü tenbih buldunuz وَكُلَّمَا يَقَعُ Ve her meydana gelecek şey (Ne zaman?) بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ تَكْتُبُوهُ Onu yazmanız (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ Düşünmeksizin (Neyi?) صِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ Sağlamlığını ve sakatlığını (Niçin?) فَاِنَّهُ لَوْ كَانَ صَحِيحًا Çünkü o, eğer sahih ise يَكُونُ بَاعِثًا Sebep olur (Neye?) لِلْمَسَرَّةِ Sevince وَاِنْ كَانَ سَقِيمًا Ve eğer sakat ise يَكُونُ سَبَبًا Sebep olur (Neye?) لِـلاِنْتِبَاهِ Uyan

maya وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Ve her halükarda يَنْبَغِى Gerekir (Ne?) اَنْ لاَ نَتَقَاعَدَ Geri kalmamamız (Nedeni?) عَنِ الْكِتَابَةِ Yazışmaktan وَكِتَابُكُمْ Oysa sizin mektubunuz اِنَّمَا يَجِيءُ Ancak gelebiliyor (Ne zaman?) بَعْدَ سَنَةٍ Bir seneden sonra (Ne ile?) مَعَ الْقَافِلَةِ Kafile ile وَالنَّصَائِحُ الضَّرُورِيَّةُ Ama kaçınılmaz olan nasihatler (Nedir?) ضَرُورِيٌّ Gereklidir (Ne vakit) فِى كُلِّ سَنَةٍ Her sene (Kaç defa?) مَرَّةً وَاحِدَةً Bir defa وَمَا لَمْ تَكْتُبُوا Ama yazmadığınız müddetçe (Nereden?) مِنْ ذَاكَ الطَّرَفِ O taraftan (Daha?) وَلَمْ تَسْئَلُوا Ve de sormadığınız müddetçe (Nedeni?) عَنْ اَشْيَاءَ (Bilmediğiniz) şeylerden لاَ يَنْفَتِحُ Açılmaz (Ne?) طَرِيقُ الْقِيلِ وَالْقَالِ Konuşma/iletişim yolu وَسَأَلْتُمْ Ve sormuşsunuz ki, اَنَّ الْقَلْبَ Gerçekten kalp هَلْ هُوَ Acaba o مِنْ جُمْلَةِ الظَّاهِرِ Zahir/dış alem cümlesinden midir? اَوْ هُوَ Yoksa o مِنْ جُمْلَةِ الْبَاطِنِ Bâtın/iç alem cümlesinden midir? وَقَدْ بَيَّنْتُ Muhakkak ben açıkladım (Neyi?) ظَاهِرَ الْعَارِفِ وَبَاطِنَهُ Arif kişinin zahiri ve bâtınını (Nerede?) فِى مَكْتُوبٍ Bir mektupta (Nasıl?) بِالتَّفْصِيلِ Açık bir şekilde وَآمُرُ Emrederim (Kime?) اَلْمُلاَّ عَبْدَ الْحَيِّ Molla Abdulhayy'a (Neyi?) بِاِرْسَالِ نَقْلِهِ Onun kopyasını göndermesini (Kime?) اِلَيْكُمْ Size فَتُرَاجِعُوا فِيهِ Oraya müracaat edersiniz وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا Ve yine sormuşsunuz ki, اَنَّ الطَّرِيقَ الْآخَرَ Diğer bir yol اَلَّذِى يَكُونُ Ki oluyor (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ تَجَلِّيَاتٍ وَكَشْفِيَّاتٍ Tecelli ve keşifsiz مَا طَرِيقُ Yolu nedir? (Neyin yolu?) مَعْرِفَةِ الْمُتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهِى Ortalarlarda ve sonda olanı bilmenin yolu (Nerede?) فِيهِ O yolda اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ هَذَا السَّالِكَ Muhakkak bu salik اَلَّذِى لاَ عِلْمَ لَهُ بِاَحْوَالِهِ Ki, onun hallerinden bilgisi yoktur اِذَا كَانَ O, olduğunda (Nerede?) فِى خِدْمَةِ شَيْخٍ Bir şeyhin hizmetinde (Nasıl bir şeyh) كَامِلٍ وَمُكَمِّلٍ Kamil/eren, mükemmil/erdiren (Daha?) عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ Yolu bilen (Daha?) وَبَصِيرٍ بِهِ Ve yolu gören فَعِلْمُ ذَلِكَ الشَّيْخِ İşte bu şeyhin bilmesi (Neyi?) بِحَالِهِ O salikin halleri (Nedir?) كَافٍ لَهُ Ona yeter. يَعْرِفُ Bilir اَلتَّوَسُّطَ وَالْاِنْتِهَاءَ Yolun ortasını ve sonunu (Ne ile?) بِاِعْلاَمِهِ O şeyhin bildirmesiyle وَأَيْضًا اِذَا أَجَازَهُ الشَّيْخُ Ve de şeyh, ona icazet verdiğinde (Neye?) بِاِرْشَادِ الْخَلْقِ İnsanları irşad etmesine (Nasıl bir icazet) نَوْعَ اِجَازَةٍ Her hangi bir tür icazet تَكُونُ اَحْوَالُ مُرِيدِيهِ Kendi müridlerinin halleri olur (Ne olur?) مَرَايَا كَمَالاَتِهِ Onun kemâlâtının aynaları وَيُطَالِعُ مِنْهَا Ve o aynalardan izler (Neyi?) نَقْصَهُ وَكَمَالَهُ Kendi eksikliğini ve olgunluğunu وَعَلاَمَةٌ اُخْرَى Diğer bir alamet de (Niçin?) لِمَعْرِفَةِ الْاِنْتِهَاءِ Yolun sonunu bilmek için هِىَ O (Nedir?) اَنْ لاَ يَبْقَى Kalmamasıdır (Kimde?) فِى السَّالِكِ Salikde (Ne?)

أَصْلاً Kesinlikle وَاَنْ يَكُونَ صَدْرُهُ Ve göğsünün olmasıdır *(Ne?)* خَالِيًا وَصَافِيًا Saf ve arınmış *(Nelerden?)* مِنْ جَمِيعِ الْمُقْتَضَيَاتِ Tüm isteklerden *(Hangi istekler?)* اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِالسِّوَى Hakk'dan başkaları ile alakalı olan وَلِلنِّهَايَةِ Nihayet için مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ Çok mertebeler vardır *(Öyle mertebeler ki,)* بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ Onların bazıları bazısının üstündedir وَالْقَدَمُ الْاَوَّلُ İlk adım *(Neredeki?)* فِى Yüce ve subhan Hak'tan başka bir isteğin مُقْتَضَى غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى النِّهَايَةِ Nihayetteki *(Nedir?)* هُوَ الَّذِى ذُكِرَ O (yukarıda) zikredilendir وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu *(Nedir?)* اَلْمُوَفِّقُ Başarıya erdirendir وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki, اَنَّ الْمَعَارِفَ Şüphesiz marifeler *(Hangi?)* اَلَّتِى تُسَلِّى Ki teselli ediyorlar*(Kimi?)* هَذَا الْفَقِيرَ Bu fakiri *(Nasıl fakiri?)* اَلْقَلِيلَ الْبِضَاعَةِ Sermayesi az olan *(Nedir onlar?)* هِىَ الْمَعَارِفُ الشَّرْعِيَّةُ Onlar şerî marifetlerdir وَكَاَنَّ كُلَّ حُكْمٍ Sanki bütün hükümler *(Neden?)* مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şerî hükümlerden *(Nedir?)* طَرِيقٌ مُوصِلٌ Ulaştıran bir yoldur *(Nereye?)* اِلَى مَنْزِلِ الْمَقْصُودِ Hedeflenen noktaya*(Daha?)* وَعَلاَمَةٌ Ve alamettir *(Kimden?)* مِنَ الْمَلِكِ الَّذِى Öyle melikten ki لَيْسَتْ لَهُ عَلاَمَةٌ Onun alameti yoktur وَمَعْرِفَتُكُمْ هَذِهِ Ve sizin bu marifetiniz *(Nedir?)* اَصْلِيَّةٌ جِدًّا Gerçekten doğrudur وَعَالِيَةٌ Ve yücedir *(Daha?)* وَمُورِثَةٌ لِلرَّجَاءِ Ve ümide sebeptir وَقَدْ جَعَلَنِى Muhakkak beni etti *(Ne?)* مُطَالَعَةُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu marifetleri gözden geçirmek *(Ne etti?)* مَحْظُوظًا جِدًّا Gerçekten memnun وَاَزَالَتْ Ve giderdi *(Neyi?)* عَدَمَ مُلاَئِمَةِ صَدْرِ الْمَكْتُوبِ Mektubun başının yakışıksızlığını اَوْصَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce ve subhân Allah ulaştırsın *(Nereye?)* اِلَى الْمَقْصُودِ Maksuda *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan وَسَاَلْتُمْ Ve sormuşsunuz ki, اَنَّهُ قَدْ يَجِيئُ Bazen geliyor *(Kim)* بَعْضُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ Bazı erkek ve kadınlar وَيَلْتَمِسُونَ Ve istiyorlar *(Ne?)* اَلطَّرِيقَةَ Tarikat(e girmeğ)i وَلَكِنْ لاَ يَحْتَرِزُونَ Yalnız onlar kaçınmıyorlar *(Neden?)* مِنَ الْاَكْلِ Yemekten *(Daha?)* وَاللُّبْسِ Ve giymekten *(Hangi yemek ve içmek?)* اَلْحَاصِلَيْنِ Elde edilen *(Neden?)* مِنَ الرِّبَاءِ Faizden هَلْ نُعَلِّمُهُمْ Onlara öğretelim mi? *(Neyi?)* اَلطَّرِيقَةَ Tarikatı اَوْ لاَ Yoksa öğretmeyelim mi? وَيَقُولُونَ Ve şöyle diyorlar نَحْنُ نُصْلِحُ Biz (durumu) düzeltiyoruz *(Ne ile?)* بِالْحِيَلِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hilelerle (يَنْبَغِى) Gereklidir *(Ne?)* اَنْ يُعَلِّمَهُمْ Onlara öğretmek *(Neyi?)* اَلطَّرِيقَةَ Tarikatı *(Daha?)* وَاَنْ يُرَغِّبَهُمْ Ve onları teşvik etmek *(Neye?)* فِى الْاِجْتِنَابِ Kaçınmaya *(Nelerden?)* مِنَ الْمُحَرَّمِ Haram şeylerden وَلَعَلَّهُمْ Umulur ki onlar يَتَخَلَّصُونَ Kurtuluverirler *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ الْاِشْتِبَاهِ Şu şüpheli şeylerden *(Ne ile?)* بِبَرَكَةِ

عَنِ الْعَلَمَيْنِ *(Neden?)* Açıklama da istemişsin وَاسْتَفْسَرْتَ أَيْضًا Tarikatın bereketi ile الطَّرِيقَةِ عَقِيبَ الْآخَرِ *(Nasıl çıktı?)* Onların ikisi كُلٌّ مِنْهُمَا *(Ne?)* Ki, ortaya çıktı اَللَّذَيْنِ ظَهَرَ İki alametten Diğerinin peşinden *(Nereden çıktı?)* مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ Doğu tarafından وَقَدْ كَتَبَ Muhakkak yazdı *(Kim)* اَلْفَقِيرُ Fakir *(Ne?)* مَكْتُوبًا Bir mektup *(Ne hakkında?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu mesele hakkında *(Ne sebebiyle?)* بِاسْتِفْسَارِ الْاَصْحَابِ Arkadaşların açıklama istemesi sebebiyle نَأْمُرُ Emrederiz *(Kime?)* اَلْمُلَّا عَبْدَ الْحَيِّ Molla Abdulhayy'a *(Neyi?)* بِارْسَالِ نَقْلِهِ أَيْضًا Onun da bir kopyasını göndermesini *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size اِنْ شَاءَ Şayet dilerse *(Kim)* اَللّٰهُ تَعَالٰى Allah Teâlâ وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا Ve yine sormuşsunuz ki, اَنَّهُ هَلِ الْاَفْضَلُ Acaba faziletli olan اَلْاِهْدَاءُ Hediye etmek midir? *(Neyi?)* ثَوَابَ خَتْمِ الْقُرْآنِ Kuran hatim sevabını *(Dahası)* وَاَدَاءِ صَلَاةِ النَّفْلِ Nafile namazı eda etmenin sevabını وَالْاِشْتِغَالِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ Tesbih ve lailahe illallah demekle meşgul olmanın sevabını (hediye etmek midir?) *(Kime?)* اِلَى الْوَالِدَيْنِ Ana-babaya اَوْ اِلَى الْاُسْتَاذِ Veya hocalara اَوِ الْاِخْوَانِ Veyahut mümin kardeşlerimize اَوْ عَدَمُ الْاِعْطَاءِ Yoksa hediye etmemek mi (daha faziletlidir?) *(Kime?)* لِاَحَدٍ Hiç kimseye فَاعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْاَفْضَلَ Muhakkak faziletli olan *(Nedir?)* اَلْاِهْدَاءُ Hediye etmektir *(Niçin?)* فَاِنَّهُ نَفْعٌ Çünkü o faydadır لِلْغَيْرِ Başkalarına *(Dahası)* وَنَفْعٌ لِلْعَامِلِ Ve ameli yapana da faydadır وَفِي عَدَمِ الْاِهْدَاءِ Ama hediye etmemekte اَلنَّفْعُ مَخْصُوصٌ بِالْعَامِلِ Fayda sadece yapana aittir وَأَيْضًا يُرْجَى Ve de umulur *(Nerede?)* فِي الْاِهْدَاءِ Hediye etmekte *(Ne?)* قَبُولُ الْعَمَلِ Amelin kabul edilmesi *(Hangi amel?)* اَلْمُهْدَى ثَوَابُهُ Sevabı hediye edilmiş *(Ne ile kabul edilmesi umulur?)* بِبَرَكَةِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin bereketi ile وَالسَّلَامُ Selamlar...